وعاين الحكمة مجموعة ... ماثلة في هيكل ماثل .

يا أيها الغافل عن نفسه ... ويك أفق من سنة الغافل .

وانظر إلى الطاعة مشهورة ... في الفلك الصاعد والنازل .

والحظ بعينيك أديم السما ... من طالع فيها ومن آفل .

كل على مسلكه لا يرى ... عن ذلك المسلك بالمائل .

لو دبرت أنفسها لم تغب ... واطلع الناقص كالكامل .

وانظر إلى المزنة مشحونة ... مثقلة الكاهل كالبازل .

تحن من شوق إلى وقفة ... أو خطرة بالبلد الماحل .

يا لك بستان عقول بدا لعين قلب المؤمن العاقل .

فسر هذا الشأن لا ينجلي ... إلا لعبد مخلص فاضل